في الوقف ايتهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان
التاء هي الاصل مستدلين بجريان الاعراب عليها دون الهاء
وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابدلت
هاء الوقف فرقا بينهما وبين التاء التي في عفريت وملكوت
وقال ابن كيسان بل فرقا بينهما وبين تاء التانيث اللاحقة
للفعل نحو خرجت وضربت وذهبت احرف الى ان التاء
هي الاصل ولهذا سميت هاء التانيث لانها التانيث
وانما جعلوها تاء في الوصل لانها تاخ يتعاقبها الحركات
والها ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها
الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء ومما يجب
التنبيه عليه ان قوله يا ابت مرسوم بالتاء والشائع بفتحها ويقف
عليها بالهاء ووافقه ابن كثير وكذا هيهات مرسوم بالتاء ووقف
عليها البزي والكسائي بالهاء وكذا مرضات ولات واللات
وذات ووقف عليها الكسائي بالهاء وقد نظمتها في بيت فقلت

واللات مع لات كذا مرضات ٭ ويا ابت وذات مع هيهات

وابدا همز الوصل من نصر يضم مع ضم الهمزة لكن لا مطلقا في جميع الافعال
بل كما قال ان كان ثالث من الفعل يضم بصيغة المجهول خبر كان

اى

اى مضموما اعلم ان الهمزة في اول الكلمة اما همزة قطع وهي التي
تثبت وصلا وبدا واما همزة وصل وهي التي تثبت في الابتداء
وتسقط في الدرج قال ابن المصور ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر
من وقوع همزة الوصل فلذلك حصر مواضع ليعلم بذلك ان ما عداها
همزة قطع انتهى وفيه بحث لا يخفى اذ الظاهر ان همزة الوصل اكثر
وجودا من همزة القطع في الكلام الا اذا الضابط في همزة الوصل اقرب
واظهر فلهذا اختاره بيانها ومن المعلوم ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك
فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى
همزة الوصل وسميت الوصل لانها توصل بها الى النطق بالساكن
وكذا سماها الخليل سلم اللسان ثم همزة الوصل توجد في الاسماء
والافعال والحروف ومن شانها انها لا يكون في مضارع مطلقا
ولا يكون في ماض ثلاثي كامر او رباعي كاكرم بل في الخماسي كانطلق
والسداسي كاستخرج وحكمها في الماضي المعروف الكسر لاغير
واما في المجهول فلا يكون الا مضمومة واما الامر الحاضر ففيه تفصيل
كما ذكره الناظم وقدم حكم الافعال لان همزة الوصل في الافعال
بالاصالة وامرا بالابتداء بهمزة الوصل مضمومة وفعل الامر اذا كان
ثالثة مضموما ضما لازميا لاعارضيا كما سياتي نحو انظر ابعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)